

المراقبة، وبعض الثمرات المترتبة عليها | خطبة جمعة | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين بهم ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ولا ضد له ولا ولد له - [00:00:00](#)

ولا صاحبة له ولا منازع له. لا يثنى ولا يبىد. ولا يؤمن غير ما يريد. منفرد بالخلق والارادة وحاكم الجنة بما اراد. فمن يشأ وفقه بفضلته. ومن يشاء اضله بعبدته. فمنهم الشقي - [00:00:32](#)

وذا مقرب وذا قريب لحكمة بالغة قضاها يستوجب الحمد على اقتضائه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وحببيه. امام الانبياء وسيد الانبياء. سيد المرسلين وحبیب رب العالمين وكل دعوة النبوة بعده خطي وهوى. وهو المبعوث الى عامة الجن - [00:00:52](#)

كافة الورم بالنور والهدى والحق والضياء. صلى عليه ربنا ومجدا والاب والصيد دواما سرمد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي - [00:01:22](#)

في خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليم رقيبا. يا ايها الذين اتقوا الله وقولوا قولاً سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن لم يطع الله - [00:01:42](#)

روى رسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصلح الحديث كتاب الله. واحسنوا الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:02:12](#)

فان الله تبارك وتعالى قد انزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. وجعل الله عز وجل فيه من القصص ما يتعظ به المؤمن في دينه ودنياه والمؤمن في هذه الحياة الدنيا لابد ان يربي في نفسه الايمان بالله سبحانه وتعالى. ولا بد ان - [00:02:32](#)

يربي في نفسه مراقبة الله عز وجل. الله سبحانه وتعالى ذكر في القرآن الكريم في اكثر من موضع وصفات تدل على علمه سبحانه وتعالى وعلى احاطته بكل شيء. قال الله عز وجل ان الله كان عليكم - [00:02:59](#)

ان الله كان عليكم رقيبا. وقال الله عز وجل ان الله بكل شيء عليم لماذا يخبرنا الله تبارك وتعالى بعلمه؟ ولماذا يخبرنا الله عز وجل برقابته؟ ولماذا يصيبنا الله عز وجل بانه بكل شيء - [00:03:19](#)

محيط وعلى كل شيء قدير. لماذا يخبرنا الله عز وجل بهذه الاسماء والصفات؟ له سبحانه وتعالى. لكي الانسان في نفسه مراقبة الله عز وجل. لان مراقبة البشر هي مراقبة قاصرة. مراقبة البشر مراقبة قاصرة - [00:03:39](#)

لا ترقى لمراقبة الرب سبحانه وتعالى. الانسان قد يخفى وقد يخفي نفسه عن غيره. لكنه لا يستطيع ان يخفى عن الله تبارك وتعالى يقول الله عز وجل ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون. ويوم يحشر اعداء الله الى - [00:03:59](#)

يعني يوم يحشر الله عز وجل اعداءه الى النار فهم يوزعون جماعات يدفع بعضهم بعضا. في القراءة الاخرى ويوم نحشوه. ويوم نحشوه. يعني الله عز وجل هو الذي تحشر الناس ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون. حتى اذا جاؤوها - [00:04:23](#)

شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون. وقالوا لجلودهم لم شهدتم عليه تخيلوا يا اخواننا هذا المنظر العظيم هذا المنظر الم هول. هذا المنظر الذي يحكيه ربنا سبحانه وتعالى لكي نحذر - [00:04:53](#)

ان نكون من اهله اعادنا الله واياكم من اهله ربنا سبحانه وتعالى لما بيحكى لنا مشاهد الآخرة. لما بيحكى لنا ما يحصل في الآخرة من عذاب والعياذ بالله. او يحكى ما يحصل من نعيم. فنحن - [00:05:14](#)

لهذا النعيم ونحن نتقي هذا العذاب في الدنيا. لان اتقاء العذاب لا يكون الا في الدنيا. الآخرة فيها اتقاء خلاص قضي الامر. لكن ربنا سبحانه وتعالى يقول لك صفات هؤلاء الذين يدخلون النار لكي - [00:05:28](#)

احذر ان تتصف بصفاتهم. ربنا سبحانه وتعالى يقول ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يرجعون حتى اذا جاءوها شهد عليهم سمعهم. وابصارهم وجلودهم. تخيل ان الانسان تشهد عليه هذه الاعضاء امام الله تبارك وتعالى. فالانسان يتعجب يتعجب من شهادة هذه الاعضاء. طيب ما شهادة هذه الاعمال - [00:05:48](#)

معناها ان لو الانسان دخل النار فسيدخلون النار معه. فلماذا شهدوا عليه؟ هو الانسان يعني هيدخل النار؟ اللي مشهد مش هيدخل النار وكله هيدخل النار والعياذ بالله. فربنا سبحانه وتعالى ذكر هذا العجب من الانسان. ان الانسان يتعجب لما شهدت هذه الاعضاء - [00:06:18](#)

عليه وهذه الاعضاء التي هي منه ستدخل النار معه والعياذ بالله. وقالوا لجنودهم لم شهدت عليه وقالوا لجنودهم لم شهدت علينا؟ يعني هل انتم هل هذه الجنود كانت تؤمن ان تدخل الجنة وان يدخل الانسان النار - [00:06:38](#)

وقالوا لجنودهم لم شهدت علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء انتقل الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون. وهو خلقكم اول مرة واليه ايه؟ واليه ترجعون. الانسان لازم يكون حاطط في دماغه دايمًا. ان هو سيلقى الله سبحانه وتعالى. ان هو سيكون - [00:07:06](#)

بين يدي الله تبارك وتعالى في يوم من الايام. قال الله تبارك وتعالى وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون خلي بالك من من هذه الآيات التي ستأتي. قال الله عز وجل وما كنتم تستترون - [00:07:35](#)

تشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جنودكم. وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا ايه؟ ولا جنودكم. يعني ايه وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم زبحكم ولا ابصاركم ولا جنودكم - [00:07:55](#)

الانسان قد يخفي نفسه عن كل احد. قد يستتر عن كل احد. ممكن ان هو يستخبي من الناس كلهم. يستخبي من ابوه من امه ومن زوجته من ولده من اي احد يغرق على نفسه الباب ويظمن ان ما فيش احد شايفه خالص. لكن هل يستطيع الانسان - [00:08:14](#)
ان يخفي ان يخفي المعصية عن عينه. ان يخفي المعصية عن اذنه. ان يخفي المعصية عن جنوده لا يستطيع الانسان. يعني ممكن الانسان يدخل يفعل المعصية والعياذ بالله ويترك يده خارج - [00:08:34](#)

في الخارج لا يستطيع هل الانسان ممكن يترك اذنه في الخارج؟ لا يستطيع. هل الانسان ممكن يترك عينه في الخير؟ لا يستطيع. فربنا سبحانه وتعالى يقول لهم وما كنتم تستترون انت ما كنتش عامل حسابك؟ ما كنتش عامل حسابك على هذه الخيانة. التي ستحصل لك من من جلدك - [00:08:55](#)

من عينك من من سمعك وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جنودكم والمصيبة الاعظم من ذلك ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم. فاصبحتم من الخاسرين. قال الله عز وجل - [00:09:17](#)
فان يصبروا فالنار والسنة وان يستعقبوا يعني يطلبوا العتب والرجوع. وان يستعقبوا فما هم من المهتدين. انتهى الامر. خلاص لم يعد هناك رجوع لا يستطيع الانسان ان يرجع الى الدنيا مرة اخرى. هذا يلبي في الانسان ان يراقب الله تبارك وتعالى. لان مراقبة -

[00:09:47](#)

لله عز وجل هي التي ستنتجيه من هذا المشهد. من هذا الهول. انه يشهد عليه سمعه ولا بصره ولا جلده بما كان والعياذ بالله. سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام ونحن نعلم هذه القصة. سيدنا يوسف لما غلقت امرأة العزيز - [00:10:12](#)
وقالت هيت لك وهو غريب. وعبد كان مملوكا يوسف عليه الصلاة والسلام. وهو شاب وداعية الشهوة حاضرة عندهم والمرأة هي التي دعتة الى نفسها. ومع ذلك قال يوسف عليه الصلاة والسلام قال معاذ الله - [00:10:32](#)

قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي. انه لا يفلح الظالمون. اين هذا ايها الكرام ممن يطلق في المواقع المحرمة او الصور المحرمة او ما يغضب الرب سبحانه وتعالى ويبحث عنها ويجتهد ويحصل عليها - [00:10:52](#)

والعياذ بالله تبارك وتعالى. اين هذا من ذاك؟ هذا دعي فلم يجب. وهذا ابعد تحاول الحصول والعياذ بالله اين هذا من ذاك؟ اين يوسف عليه الصلاة والسلام؟ الذي كان يراقب الله تبارك وتعالى ممن يجتهد جاهلا في الحصول على - [00:11:12](#)

المقطع محرم او في الحصول على صورة محرمة او يتتبع عورات الناس حتى يحصل على تلك العورات. اين هذا من ذاك كيف سيلقى هذا ربه؟ وكيف سيلقى هذا ربه؟ ما هو كله ملاقيه. يا ايها الانسان الانسان اهو. يا ايها - [00:11:35](#)

انسان انك كادح الى ربك كدحا فايه فملاقيه يعني ملاقي عملك وكدحك وملاقي ربك ايضا اللاتنين يا ايها الانسان انك كادح الى ربك اهو كدحا فملاقيه فملاقي ايه فملاقي ربك - [00:11:55](#)

ملاقي عملك اللاتنين مع بعض. ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه. ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب بلال يخاطر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا - [00:12:20](#)

وهو الذي يرى ديبب الذم في الظلمات فوق صم الصخر وسامع للجهل والاخفاء بسمعه الواسع وعلمه بما بدى وما خفي احاط علما بالجلي والخفي. سبحانه وتعالى. قال لقمان لابنه انها انتهت مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض. يأتي من الله - [00:12:39](#)

ان الله لطيف خبير انها انتاج مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بنا الله ان الله لطيف خبير. فالانسان لابد ان يعود نفسه على مراقبة الله سبحانه وتعالى. على نظر الله عز وجل اليه. سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام لما جاءته المرأة - [00:13:09](#)

جاءته تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا. يقول اهل السير عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه يقول ان هذه المرأة مشيت امام موسى عليه الصلاة والسلام. فخشي موسى صلوات الله وسلامه عليه ان تأتي الريح - [00:13:31](#)

فتصف جسد المرأة. فقال لها موسى عليه الصلاة والسلام كوني خلفي كوني خلفي وارشديني الى الطريق ولزك المرأة استدلت على امادة موسى عليه الصلاة والسلام. استدلت على قوته بحمله للصخرة. واستدلت على امانته - [00:13:51](#)

من راقب ربه سبحانه وتعالى. الانسان اللي بيراقب الله عز وجل انسان امين. لكن ممكن انسان يراقب يعني يراقب المسئول او يراقب ابوه او يراقب اهله او يراقب اللي معه او يراقب صاحبه. فاذا غاب هذا المراقب وخلع - [00:14:10](#)

بمحارم الله عز وجل انتهكها. لكن اللي بيراقب رب العالمين سبحانه وتعالى لا ينتهك حرمت الله. لانه عارف ان ربنا مطلع عليه فسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام استدلت المرأة على امانته بهذا الموقف. قالت استأجره. ان خير من استأجرت - [00:14:30](#)

القوي الامين. الامين ليه؟ علشان موسى عليه الصلاة والسلام راعى هذه المرأة. راعى هذه المرأة لم يكشف عورته لم ينظر اليها نظرا محرما. راعى موسى عليه الصلاة والسلام راقب ربه سبحانه ويحمده - [00:14:50](#)

مراقبة الله عز وجل هي التي تتمر في الانسان معية الله تبارك وتعالى. في زمان الخوف الذي يعيش الناس فيه. تجد الانسان خائف من كل شيء. المراقبة لله عز وجل استحضار ان الله عز وجل يراقبك. وان الله عز وجل معك يعطي قلبك قوة - [00:15:10](#)

في مواجهة مثل هذا. سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام كان عظيم المحبة لله عز وجل. وعظيم المراقبة لله تبارك وتعالى سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام لما قال له الله عز وجل وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي. هذه محبة لله ولي - [00:15:30](#)

فيها ماء اخرى سيدنا موسى لما كان مراقبا لله سبحانه وتعالى وجد الله عز وجل احوج ما كان اليه قال الله عز وجل فلما تراءى الجمعان تخيل هذا المنظر العظيم فلما تراءى الجمعان الجمعان جمع موسى - [00:15:56](#)

ومن معه وجمع فرعون ومن معه موسى عليه الصلاة والسلام البحر من امامه. وفرعون وجند فرعون من خلفه. قال الله عز وجل مصورا لهذا المشهد العظيم. فلما الجمعان قال اصحاب موسى وهم قوم قلت مراقبتهم لله سبحانه وتعالى. لذلك لما عدوا البحر -

قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما له من اله. عدوا البحر لسه معديين. ومع ذلك قالوا يا موسى لعلنا الها كما لهم يعني. قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء ما هم فيك وباطل ما كانوا يعملون - [00:16:47](#)

فلما تراءى الجمعون قال اصحاب موسى انا لمدركون. شوفوا كلام الواثق الذي يعرف ربه الذي يراقب ربه سبحانه وتعالى هذه ثمرة مراقبة موسى لله. قال كلا ان معي ربي سبيل - [00:17:03](#)

ان معي ربي شاهدين. الرسول عليه الصلاة والسلام لما كان نائما في ظل ثمرة شجرة وهو يعلق سيفه صلوات الله وسلامه عليه. فجاء رجل فاختلط السيف يعني طلعه من الغم بتاعه. ووضعه على طرقوة النبي صلى الله - [00:17:20](#)

عليه وسلم وقال له يا محمد من يمنعك مني؟ تخيل النبي عليه الصلاة والسلام نائم لا احد بجواره صلوات الله وسلامه عليه. والسيف على رقبته عليه الصلاة والسلام السيف على رقبته. لو ده واحد عادي لم يستحضر معية الله ومراقبة الله تبارك وتعالى. هي المراقبة

هي التي تثمر هذه - [00:17:38](#)

قوة في القلب. مراقبة الرب سبحانه وتعالى ليس من ثمرات المراقبة ان الانسان يبعد عن المعصية بس. لا من اعظم ثمرات المراقبة ان الانسان يكون قويا بالله تبارك وتعالى. هذا من اعظم ثمرات - [00:18:04](#)

مراقبة الله تبارك وتعالى. قال له يا محمد من يمنعك مني؟ من اللي هيحوشك مني؟ فقال النبي النبي صلى الله عليه وسلم الله قال له من يمنعك مني؟ قال الله. فسقط السيف من يد الاعراب - [00:18:24](#)

فلما اخذه النبي عليه الصلاة والسلام قال له يا اعرابي ومن يمنعك مني قال له يا محمد كن خير اخي كن خير يا اخي. صلوات الله وسلامه عليه. اقول قولني هذا واستغفروا ربكم انه كان غفارا - [00:18:43](#)

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على أيام الأنبياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على -

[00:19:01](#)

محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فمن اعظم ثمرات مراقبة الله تبارك وتعالى ان الانسان يكون قويا بالله عز وجل. ومن ثمرات مراقبة الله عز وجل - [00:19:21](#)

ان الانسان يستحضر في خلواته ان الله تبارك وتعالى معه. اذا ما خلوت الدهر يوما لا تكن خلوت فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب. ولا تحسبن الله ساعة ولا انما تخفي عليه يغيب. ولان ما تخفي عليه يغيب. الله عز وجل - [00:19:38](#)

الى احاطة شاملة واحاطته كاملة سبحانه وبحمده. واحاطته تامة. بل احاطة جنده تامة بما يفعله الانسان. ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. ونحن اقتربوا اليه من قبل الوريد - [00:20:08](#)

اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما ينفي من قول الا لديه رقيب عتيد وقال الله عز وجل يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك وسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك - [00:20:33](#)

هذه العون التي تبصر بها التي تسعى بها لابصار ما حرم الله. الله عز وجل هو الذي انعم بها عليك هذا السمع الذي تستمع به الى الغناء المحرم. تستمع به الى ما حرم الله تبارك وتعالى ملايين - [00:20:58](#)

تذهب لتسمع الى مغني من المغنيين. ملايين الاف الناس في موازين سيئاته وسيئات من اتى به يوم القيامة هذه الملايين كلها الذي اعطاها هذه الاذن هو الله تبارك وتعالى. ومع ذلك تذهب وتدفع - [00:21:16](#)

مش بس ان هي رايحة لا ده بيدفعوا فلوس ادفعوا فلوس عشان يسمعوا ما حرم الله تبارك وتعالى. هذه كلها في موازين سيئات هذا الذي يغني في موازين سيئاته يأتي من اتى به وسيئات من سمح له بذلك - [00:21:36](#)

فلذلك انت اسمع ما يرضي الله تبارك وتعالى عليك هذه الاذن الله عز وجل هو الذي اعطاها لك هذه اليد هذه اليد الله عز وجل هو الذي اعطاها لك. هذه الرجل الله عز وجل الذي الذي الذي قد تسعى بها الى ما حرمه الله - [00:21:55](#)

الله عز وجل هو الذي انعم بها عليك فلذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك. كلا بل تكذبون بالدين - [00:22:16](#)

وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. اذا اردت ان تكون مراقبا لله عز وجل فعليك في امرين عاوز تريد من مراقبة الله عز وجل في نفسك عليك بامرين. الامر الاول المعرفة بالدار الآخرة. امسك المصحف - [00:22:35](#)
امسك المصحف وشف ربنا سبحانه وتعالى ماذا يقول لك عن الدار الآخرة وما ستلقاه واعظم من ذلك ايضا ان تستحضر اسماء الله عز وجل وصفات الله سبحانه وتعالى خليها كده في المصحف وانت بتقرأ استحضر هذا الامر. مش مجرد انك انت بتقع خلاص. النهاردة الجمعة وانت بتقرأ سورة الكهف. انظر - [00:22:58](#)

الى مراقبة الله عز وجل في هذه السورة. ربنا ضرب لنا مثل اثنين رجلين واحد ربنا سبحانه وتعالى انعم عليه بمال كثير. وجعلنا بينهما زرعا لكنه كان قليل المراقبة لله - [00:23:26](#)
فقال ايه قال انا اكثر منك مالا واعز نفرا. ولولا ولم يقتصر على ذلك بل اشرك بالله عز وجل وكفر به منها منقلبة. دية ايه؟ ضعف مراقبة لله سبحانه وتعالى. في المقابل العبد المؤمن الذي كان يراقب الله قال لكنه الله - [00:23:44](#)
ربي ولا اشرك بربي احد ادي المراقبة لله سبحانه وتعالى. لابد ان تراقب الله عز وجل في كل شيء. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمع القول فاتبعوا احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم الالباب. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واشرافنا في امرنا -

[00:24:08](#)

ثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل منك راحة وممكن لشر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها اللهم ات نفوسنا في قوانا وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا وجدنا. وخطأنا وعمدنا - [00:24:31](#)
كل ذلك عندنا - [00:24:53](#)